Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عرفوه قبل الاسلام من أساطير عن تاريخهم وحياتهم ، أخذ منها الفرس ما عادوا فردوه الى العرب ؟ . على أية حال أحسب أننا استطردنا فى هذه النقطة طويلا ، وكل ما كنا نريد أن نثبته منها أن ما يرويه وهب عن ملوك حمير يستند الى أصل أسطورى يتعلق بهؤلاء الملوك ، وأنه لميكن يؤلف منعنده حكايات مختلقة، انما كان يروى ما تناقله أهل اليمن عن ملوكهم من حكايات ، وما سطروه فى صحف تناقلوها الى أن وصلت اليه والى غيره من الرواة اليمنيين كعبيد بن شرية الجرهمى مثلا ..

والواقع أن وهبا فى كتابه يحاول أن يلائم بين ما يحكى من تواريخ وقصص ، وبين ما دخل معارف العرب عن طريق الاسلام من قصص ومعتقدات .. فهو يحاول أن يلائم بين ما يرويه ، وما جاء بالقرآن ، فتجده يستشهد بآى القرآن الكريم محاولا التوفيق والملاءمة ، وهو قد حاول هذا فى قصة عاد وثمود ، وقصة ذى القرنين، وقصة سليمان ، وقصة خلق العالم ، وسفينة نوح، وغيرها من القصص . وهو يقف عند بعض القضايا التى يوردها فى قصته فيناقشها مناقشة من يحاول اثبات صحة قصته رغم تعارضها مع بعض أحكام الدين .. كمناقشته لحكاية تسلط الشيطان مكان سليمان على ماله ونسائه ، وكمناقشته لما قاله المفسرون عن ذى القرنين من أنه الاسكندر المقدونى مع ماتؤكده قصته من أنه ملك حميرى .. وكربطه بين بعض الأسماء التى يحكى عنها ونسب النبى صلى الله عليه وسلم ، كما أورد فىقصة الحارث الجرهمى والهميسع الذى هو من جدود النبى صلى الله